

رسالة إلى كل مديون ومهموم | جزء ٣ - حلقة ١٤٢ من برنامج التفسير | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا من اثقلت كواهلكم الديون ويا من لازمتمكم الهموم ويا من تذوقتم مراارة ذل الديون عليكم بهذا الدعاء الذي علمنا اياه رسول رب الارض والسماء بل ستعجبون اذا قلت لكم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله كل ليلة - [00:00:00](#)

بهذا الدعاء كل ليلة وربما لم يدعوا الله به كثيراً منا ولا ليلة وسيد الخلق يدعوا الله به كل ليلة قبل ان ينام. والحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:36](#)

كان اذا اراد ان ينام يقول خلي بالك يقول بابي وامي وقلبي وروحني يقول اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى - [00:00:57](#)

ومنزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل - [00:01:20](#)

فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ما اجمله واروعه وارقه وارقه من دعاء اقض عنا الدين واغننا من الفقر ورب الكعبة يا اخواني هذا دعاء عظيم الشأن - [00:01:48](#)

جليل القدر فيه من عظيم التوسل وجميل التذلل والانكسار بين يدي العزيز الغفار وفيه من كمال تبرأ العبد من حوله وطوله وقوته ومدده. ما يجعله اهلاً لفضل ربه جل وعلا - [00:02:15](#)

لوالى بركته ولرحمته وكفایته وجوده وعطائه. قال سبحانه اليس الله بكاف عبده فيه رواية رقيقة اخرى جميلة ايضاً مني لاؤئك المهمومين بالديون يذكروا بها سيدنا رسول الله الرحمة المهدأة والنعمة المسداة. في رواية عند ابي داود بسند حسن - [00:02:33](#)

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد النبوي يوماً فاذا هو برجل يقال له ابو امامه فالنبي بيقول له يا ابا امامه ما لي اراك - [00:03:02](#)

في المسجد في غير وقت الصلاة جالس في المسجد مهموم حزين فيه غير وقت الصلاة ليه يا ابا امامه فابو امامه قال هموم لزمنتي وديون يا رسول الله شف النبي الرحمة المهدأة له ايه - [00:03:17](#)

قال افلا اعلمك كلاماً اذا انت قلت اذهب الله همك وقضى عنك افلا اعلمك افلا اعلمك كلاماً اذا انت قلت اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يا رسول الله - [00:03:34](#)

وقال له عليه الصلاة والسلام قل اذا اصبحت وذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل اخلي واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:03:56](#)

دعاء جميل. اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن. واعوذ بك من العجز والكسل. واعوذ بك من الجبن البخل واعوذ بك من غلبة الدين من غلبة الدين وقهر الرجال قال ابو امامه فقلت ذلك - [00:04:19](#)

فاذهب الله همي وقضى عني ديني بيقول الاخ طب ما انا قلت الدعاء ده كتير بس ربنا ما قضاش عني ديني ولن يذهب الله عني همي الفاتحة والفاتحة ولكن اين يد عمر؟ - [00:04:40](#)

اين اليقين في كلام رب العالمين وفي كلام سيد النبئين اين اليقين القضية ليست مجرد كلمات ترددتها الالسنة فقط دون ان يتذوق القلب حلاوة اليقين بكلام رب العالمين كلام سيد النبئين - [00:04:57](#)

وفي رواية الترمذى بسند حسن ان مكاتبنا مكاتبنا يعني ايه المكاتب هو العبد الذي يربى مالا ليدفعه لسيده ليشتري بهذا المال حريته هذا هو المكاتب جاء رجل مكاتب الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. بيقول له يا علي - [00:05:19](#)

اني عجزت عن مكاتبتي. يعني عجزت عن جمع المال الذي ادفعه لسيدي لاصبح حرا فاعني يعني اعطي مالا وقال له علي رضي الله عنه اعانه اعانة اخرى جليلة عظيمة ربما - [00:05:38](#)

يغضب منها ويتألم منها كثير من الناس. ان قلت لهم ذلك فقال له علي رضي الله عنه الا اعملك كلمات علمي هن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلتها - [00:05:57](#)

ادى الله عز وجل عنك دينك ولو كان مثل جبل صبر او صيبر جبل صبر هذا تاني اعلى جبل في اليمن او في ارض الجزيرة هذا تاني اعلى جبل في اليمن او في ارض الجزيرة. بعد جبل النبي شعيب - [00:06:23](#)

الا اعملك كلمات علميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلتها ادى الله عنك دينك ولو كان مثل جبل صبر وقال للرجل قلت بلى وقال له علي قل اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. الله - [00:06:49](#)

اللهم اكفني بحالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك. اللهم اكفني بحالك عن حرامك. واغنني بفضلك عن سواك اسأل الله جل وعلا ان يوسع على اهل السعة من اهل السماحة - [00:07:14](#)

والجود والفضل والعطاء والكرم واسأله سبحانه ان يفرج لهم المهمومين وان ينفس كرب المكروبين وان يقضي الدين عن المدينين وان يفتح لنا جميعا ما اغلق من ابواب فضله ورزقه انه بكل جميل كفيل - [00:07:36](#)

وهو حسبنا ونعم الوكيل ثم ختم الحق تبارك وتعالى ايات الربا بهذه الموعظة البليغة والوصية الجليلة فقال سبحانه واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت - [00:07:57](#)

وهم لا يظلمون. وفي صحيح البخاري ومسند احمد قال ابن عباس رضي الله عنهمما هي اخر اية من كتاب الله انزلت قال الامام ابن جرير رحمة الله يعني اي واحذروا ايها الناس يوما ترجعون فيه الى الله جل جلاله فتلقونه فيه - [00:08:14](#)

احذروا ان تردوها عليه بسيئات تهلككم او بمخزيات تخزيكم او بفاحشات تفضحكم او موبقات توبقكم تهتكوا استاركم وتوجب لكم من عقاب الله ما لا قبل لكم به. فانه يوم المجازاة بالاعمال - [00:08:34](#)

يوم المجازاة بالاعمال ليس يوم استعتاب ولا استقالة ولا توبة ولا اناية ولكنه يوم جراء و يوم ثواب و عقاب ومحاسبة توفي فيه كل نفس ما قدمت في هذه الحياة الدنيا ما كسبت وما اكتسبت - [00:09:00](#)

من خير وشر من عمل صالح وعمل سيء ترى كل شيء في كتاب عند ربى لا يضل ربى ولا ينسى لا يغادر هذا الكتاب صغيرة ولا كبيرة مما عمله كل انسان في هذه الحياة الدنيا - [00:09:21](#)

فما اشملها واجملها واكرمنها والله من موعظة يختم الله عز وجل بها ايات الانفاق و ايات الربا. بل ويختتم بها القرآن الكريم كله المنزل على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ابتدأ بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق وارسله بقوله يا ايها المدثر قم فانذر - [00:09:38](#)

فكان اول الامر علما ونذارة وآخر الامر موعظة وبشارة تحبي القلوب وتبعد النفوس على مجاورة الملك القدوس بالحب لله وبالرجاء في الله وبالخوف من الله فما اعظم البداية وما اجل النهاية. واتقوا يوما ترجعون - [00:10:04](#)

فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون اسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم التقوى والغفار والغنى وان يتقبل مني ومنكم جميعا صالح الاعمال وان يهين لهذه الكلمات قلوبنا واعية - [00:10:28](#)

واذانا مستمعة منصته وقلوبنا خاشعة وجوارح متحركة لامثال امره والاجتناب نهيه والوقوف عند حده انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:10:49](#)

